Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فاطمة » ؛ ثم اخرج إلى الطريق وسافر إلى الريف ، أستغفر الله ، إنما أردت أن أقول تسلل إلى الجحور البشرية التى تملأ الأرض عن يمينك وشمالك ، لكى ترى « المرضى » مريضاً مريضاً ، فليس لكلمة «المرض» معنى إذا لم يكن معناها هؤلاء الأفراد المرضى الذين يطلق على كل منهم اسم خاص به فى شهادة ميلاده ! !

أرأيت إذاً كم تستغرق من الزمن وكم تنفق من المجهود لتفهم عبارة واحدة قصيرة ، مثل « الشعب المصرى جاهل فقير مريض » ؟ .

لكنها جناية الألفاظ علينا هى التى تخيل إلينا أننا بالنظر إلى الكلمة مكتوبة أو مسموعة ، قد فهمناها ! ! وأصل الجريمة هو كما أسلفت لك ، الظن بأن الكلمة هى نفسها الشىء المسمى ، لكن احفظ جيداً هذا المبدأ الواضح البيّن ، وهو : ليس الاسم هو المسمى ، ليست اللفظة هى الشىء . . الأسماء والألفاظ مناظير ينبغى أن ننظر خلالها إلى الأفراد الذين نتحسس بأيدينا فنلمسهم ، وننظر بأبصارنا فنراهم . . .

* * *

وذلك فصل واحد من فصول المأساة ، وأما فصلها الثانى فهو تلك الكلمات المجرمة التى تثير مشاعرنا فنأتى الكبائر ، مع أنها فى ذاتها ليست بذات معنى ! انظر إلى هذه الأمثلة من الكلمات المجرمات :